

بيان صحفي

حماية التراث لبناء السلام:

ألف تُعزّز التزامها في أفغانستان، العراق واليمن، وتدعم حالياً أكثر من 100 مشروع في 22 دولة

الاثنين 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 - اعتمد التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ألف)، بمناسبة الاجتماع الثامن لمجلس المؤسسة المنعقد في 22 تشرين الأول/أكتوبر المنصرم، 29 مشروعاً (بقيمة 11.5 مليون دولار أمريكي) لحماية التراث، وهو ما يرفع عدد المبادرات التي تدعمها المؤسسة السويسرية إلى أكثر من مائة مبادرة في 22 دولة (بقيمة 38 مليون دولار أمريكي). ويمكن هدف ألف في المساهمة، من خلال هذه المشاريع الملموسة، في حماية التراث بتنوعه، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية، والتدريب والتوعية.

وتُعزّز ألف نشاطها، في أفغانستان وفي اليمن على وجه الخصوص، وفي مدينتين دمّرها تنظيم داعش والحرب، وهما مدينة الموصل (العراق) ومدينة الرقة (شمال شرق سوريا). كما تدعم المؤسسة تدابير الحماية الوقائية، مثلما هو الحال في بنغلاديش، حيث يهدد ارتفاع مستوى البحر استقرار المنطقة، فضلاً عن المبادرات في المناطق التي لا يزال فيها التراث متأثراً بفعل النزاعات الماضية، مثل البوسنة والهرسك وكمبوديا. وستساهم ألف في إعادة تأهيل المتحف الوطني للبوسنة والهرسك. «أنا عاجز عن الكلام!»، قال مدير المتحف ميرساد سيجارييتش. «إنّه أفضل خبر في هذا العام كله؛ وربما منذ سنوات بالنسبة لي وللمتحف!».

وستقدم مؤسسة ألف، في أفغانستان، دعماً بقيمة 2.5 مليون دولار أمريكي من أجل إعادة تأهيل قلعة بالاحصار، وهي أحد أهم المعالم الأثرية في مدينة كابول. ويرمي هذا المشروع، الذي يمثل الشراكة الأولى بين مؤسسة ألف ومؤسسة الأغا خان للثقافة، إلى تحويل هذه القاعدة العسكرية السابقة إلى موقع سياحي وتراثي مفتوح على العاصمة الأفغانية. وستعمل البعثة الأثرية الفرنسية في أفغانستان (DAFA)، بدعم من مؤسسة ألف، على ترميم المدرسة التيمورية للسultan حسين بايقرا في هرات، غرب أفغانستان، وقلعة وبتر بُست الأثري، وهما جزء من موقع الاشكاري الأثري في ولاية هلمند في جنوب البلاد.

أما في اليمن، فستتم حماية مجموعات المتحف الوطني في صنعاء وأربعة متاحف جهوية أخرى بفضل مشروع تقوده سلطات التراث اليمنية، والمعهد الألماني للآثار (DAI) والمركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية (CEFAS).

وتدعم ألف قرابة عشرة مشاريع في الموصل، معززة بذلك مساهمتها في مبادرة اليونسكو الرامية إلى «إحياء روح الموصل» والدعم الذي تقدمه إلى السلطات العراقية. وستُمَوِّل المؤسسة كذلك إعادة تأهيل بوابة ماشكي (باب المسقى)، التي تقع في موقع بنينوى الأثري والتي دمرها تنظيم داعش في عام 2016. وتنفذ جامعة بنسلفانيا هذا المشروع، وهي ترمم بالفعل بنجاح مشروع ترميم منزل من العهد العثماني، وهو بيت عائلة توتنجي، بدعم من مؤسسة ألف. وسيلعب ترميم متحف الموصل خطوة جديدة مع انضمام صندوق العالمي للآثار إلى الاتحاد الذي شكله متحف اللوفر ومعهد سميثسونيان والمجلس الوطني العراقي للآثار والتراث، وسُعي الصندوق بترميم المبنى ذاته. وأبرمت مؤسسة ألف مؤخراً اتفاقية تعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية ستتيح التنفيذ الملموس لمشروع إعادة تأهيل مسجدين وكنيستين، التي تُشكِّل مشروع «سيفساء الموصل».

أما في الرقة، فيرمي عمل ألف إلى وقف النهب والاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية واستعادة إمكانية تمتع السكان المحليين بتراتهم. وستواصل المؤسسة كذلك دعمها لمنظمة لاغيدل غير الحكومية الأوروبية، التي أكملت ترميم مبنى متحف الرقة للتو، بالتعاون مع منظمة رؤية غير الحكومية المحلية، وذلك من خلال مشروع تكميلي لاستعادة مجموعته. وستُمَوِّل المؤسسة أيضاً مبادرة المنظمة غير الحكومية السويسرية «الكفاح من أجل الإنسانية» (Fight for Humanity)، التي ترمي إلى تحسين صون الممتلكات الثقافية والمواقع وتنفيذ برامج تدريبية حول مكافحة الاتجار غير المشروع، وهي الأولوية التي يتبنّاها الآن تحالف قوات سوريا الديمقراطية.

وتواصل مؤسسة ألف عملها من أجل تراث بيروت الذي تضرّر بفعل انفجار الرابع من آب/أغسطس المنصرم. وخصّصت المؤسسة بالفعل، في إطار خطتها التي تبلغ قيمتها 5 مليون دولار أمريكي، مبلغ 1.35 مليون دولار أمريكي من أجل حماية وتنشيط قرابة ثلاثين منزلاً تاريخياً من التدهور جراء مياه الأمطار، وترميم العديد من المتاحف، بما فيها المتحف الوطني ومتحف سرسق، فضلاً عن ترميم كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس والمكتبة الشرقية لجامعة القديس يوسف. ويمكن هدف مؤسسة ألف في التدخل السريع من أجل هذا التراث بغية المساهمة في الحفاظ على روح بيروت وتنوعها الثقافي.

وجدد مجلس مؤسسة ألف ولاية رئيسه توماس س. كابلان لمدة ثلاث سنوات. «أنشأت مؤسسة ألف من فكرة أنّ التراث الثقافي، وبالتالي حمايته، يشكلان عنصراً حاسماً لبناء السلام بمناطق النزاع وما بعد النزاع»، صرّح كابلان. «وأتاح هذه الرؤية، التي يشارك فيها تحالف واسع من المانحين من القطاع العام والخاص، ابتكار نوع جديد من التعددية التي تُركّز على الاستجابة السريعة والتأثير الملموس. ومع أكثر من 100 مشروع مموّل في غضون أقل من ثلاث سنوات، تصنع ألف فرقاً حقيقياً – بما في ذلك عبر مساعدة مشغلي التراث المحليين للتغلب على وباء فيروس كورونا ودعم إعادة إعمار مدينة بيروت عقب انفجار الرابع من

آب/أغسطس المنصرم، والذي خُلف أضراراً جسيمة. ومع دخول مؤسسة ألف مرحلة جديدة من النضوج، يُشرفني أن أتولّى فترة ولاية رئاسية ثانية. ونتطلع الى توسيع وجودنا في الميدان وتعميق شراكاتنا مع النساء والرجال الشجعان الذين يجعلون من حماية التراث الثقافي حقيقة يومية.»

تأسست ألف في آذار/مارس 2017 استجابة للدمار الهائل الذي لحق بالتراث في السنوات الأخيرة. وتقدّم مؤسسة ألف دعماً ملموساً لحماية التراث المادي أو غير المادي وإعادة تأهيله في مناطق النزاع أو ما بعد النزاع. وتقوم بتنفيذ هذه المشاريع مؤسسات، وجمعيات ومؤسسات جامعية وثقافية وتراثية أو منظمات دولية. وهذه المؤسسة المسجلة بموجب القانون السويسري والتي تتخذ من جنيف مقراً لها، تتمتع أيضاً بصفة المنظمة الدولية.

يُرجى زيارة الموقع التالي للمزيد من المعلومات: www.aliph-foundation.org.

تابعوا مؤسسة ألف على تويتر @ALIPHFoundation

تابعوا مؤسسة ألف على انستغرام @ALIPH_Foundation

جهة التواصل

ساندرا بيايستوك، المسؤولة عن شؤون الاتصالات والشراكات

Sandra.bialystok@aliph-foundation.org

+41 79 897 48 89